لا تمارس ما لها من حق التكلم باسم الفلسطينيين. وهذا الهدف واحد، والدليل عليه القرار الاميركي الرامي الى اغلاق مكتب المنظمة في نيويورك، بما فيه من خرق للالتزامات الاميركية الدولية» (محمد العربي الخطابي، **الشرق الاوسط**، ١٨/٣/١٩٨٨).

وفي الجانب الآخر من الصورة، تنامت الانتفاضة في الداخل وتعاظم دورها؛ الامر الذي ساعد في عودة م.ت.ف. الى صدارة الاحداث السياسية، مما ساعد في اعطائها بعداً عربياً مؤثراً. وفي سياق ذلك، أفادت مصادر ديبلوماسية عربية بأنه، وخلال الاسابيع الاخيرة، «وصلت الى واشنطن مجموعة من التقارير، ومن بينها ما هو اوروبي، تقول ان الوضع العربي وصل الى الخط الاحمر»، وانه لم يعد من الجائز ترك الامور على ما هي عليه، «وان المصالح الغربية في الشرق الاوسط عموماً تتطلب من الولايات المتحدة ان تتحرك بسرعة» (صالح قلاب، **المجلة**، لندن، ١٥/٣/١٩٨٨).

ولعل ذلك كان عاملاً من عوامل عدة ساعدت في عقد لقاء بين شولتس وعضوين من المجلس الوطني الفلسطيني، هما ابراهيم أبو لغد وادوارد سعيد؛ الامر الذي خلق، بدوره، ارتياحاً في الاوساط الفلسطينية؛ حيث أشاد رئيس الدائرة السياسية لـ م.ت.ف. فاروق القدومي، باللقاء، وقال: «لا يمكننا الا ان نعرب عن ارتياحنا لهذه الخطوة الاميركية». وأوضح «ان الشخصين الفلسطينيين أطلعا شولتس على الموقف الفلسطيني الذي حددته المنظمة بشأن تمثيل الشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية» (**الاهرام**، القاهرة، ٢٦/٣/١٩٨٨).

وأياً تكن الخطوات الاميركية، في سياق تجاهل دور م.ت.ف. فان المزيد من الوقائع الجديدة يبرز بشكل مطرد، لرسم صورة أوضاع جديدة، تتجاوز حدود المبادرات الاميركية. وفي هذا السياق، عبر القدومي عن ذلك بقوله، ان مشروع شولتس «تجاوزته الاحداث»، وان الانتفاضة في الاراضي المحتلة خلقت وضعاً جديداً يستدعي نهجاً آخر، واقترح التالي:

«○ انسحاب اسرائيل بلا قيد أو شرط من الاراضي المحتلة، ووضعها تحت اشراف قوة من الامم المتحدة لمدة قصيرة ومحددة.

«○ العمل على خلق مناخ ملائم لعقد المؤتمر الدولي، بهدف ارساء تسوية سياسية عادلة، تنهي النزاع في الشرق الاوسط» (**فلسطين الثورة**، ٢٤/٣/١٩٨٨).

س. ش.